Route Educational and Social Science Journal *ISSN: 2148-5518*

Volume 5(2), February 2018

Article History

Received/Geliş	*Accepted/Kabul*	*Available Online/Yayınlanma*
4 /12/2017	*14 /01/2018*	*1/02/2018*

التهديـد الاجتماعي واضطراب الشـخصية الانفصامية لدى النازحين وغير النازحين من طلبة جامعة ديالى

أ.م. د. اياد هاشم محمد

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

إن العالم المحيط بنا يزخر بكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، كذلك إن جسم الإنسان نفسه يعد مصدراً لكثير من المنبهات الصادرة عن الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، فضلاً عن الأفكار والصور الذهنية التي ترد إلى الذهن ، أدّت إلى تعقيد وتعميق مشكلات كانت قائمة، وفي نفس الوقت خلقت مشكلات لا تقل خطورة وتعقيد، فازدادت الفئات المهددة على أساس قومي وديني وقد اتسعت دائرة الفقر وغياب العدالة الاجتماعية، وبروز طبقات اجتماعية تعيش في أزمة وفي مناطق معزولة مع ازدياد الفئات المهمشة التي باتت تشكل نسبة مهمة في الهرم الاجتماعي ان الواقع المعاش والبيئة التي يحاول الأفراد ولاسيما المراهقين التكيف معها هي عبارة عن رموز بدلاً من كونها أشياء حقيقية مُجمدة كما هي عليها، وما مرّت به من انهيار للسلطة ولمؤسساتها، وما نتج عنها من فراغ أمني، وأزمات واضطرابات، ولّدت فوضى عارمة وفضاء خالي من الضبط الرسمي، وضعف آليات الضبط غير الرسمي، وكذلك بيئة مُغرية للانطلاق بعصابات الجريمة المنظّمة وغير المنظّمة التي تمارس العنف والخطف والسرقة والتسليب، مما أدى إلى فقدان الأمن والأمان، وقد أصبح المجتمع بيئة مناسبة لتنامي ظاهرة النزوح والهروب من العنف على الصعيدين الداخلي والخارجي. إن التحول المتسارع والمذهل للأحداث التي مَرَّ بها العراق، أثّرت بصورة مباشرة على المنظومة القيمية لدى المراهقين بصورة خاصة والفرد العراقي بصورة عامة، مما أصابها شبه انهيار أدى إلى ظهور سلوكيات غير اجتماعية وظهور حالات سلوكية سلبية متذبذبة ومتطرفة، فقد ظهرت حالات السلب والنهب للممتلكات العامة، وأصبح الجُرم والقتل والعنف ظاهرة اجتماعية لا حالة فردية، وانتهاج سلوكيات لم تكن مألوفة سلفاً في المجتمع بصورة عامة، مما ينتج عن هذه الاضطرابات فقدان الثقة في الآخرين أو إحساسه بأن الآخرين لا يثقون به، مما يولّد إليه نوع من ضعف الاحترام للذات أو الشعور بالدونية عندما يشعر أنه مرفوض أو منبوذ، لأن الإنسان أحوج ما يكون إلى المساندة والإحساس بالانتماء ولا سيما عندما يتعرّض للأزمات والأحداث الضاغطة وهذا ما حدث للشعب العراقي من أهوال الحروب والدمار، الموت والتشرد، الخوف والهلع، أصوات الانفجارات وأزيز الرصاص، صراخ الأطفال وعويل النساء، كل هذه الأزمات والكوارث التي عانى منها المواطن العراقي والمراهق بصورة خاصة وما يزال يعانيها في حياته تركت آثاراً نفسية سلبية عليه واجتماعياً على أسرته قد تبقى مدة طويلة ، لقد ساد المجتمع العراقي في الأعوام الثلاثة الاخيرة نوعين من النزوح، النزوح الطوعي والنزوح الإجباري القسري، وعلى الرغم من التداخل بين هذين النوعين، فالنزوح الطوعي الاختياري جاء نتيجة الخوف من التعرّض للنوع الثاني، أي إن نزوح العراقيين الاختياري كانت نتيجة وليس سبب للنزوح القسري الذي تعرّض له الكثيرون أو هرباً منه، لذا فهناك تداخل بين النوعين ومن الصعب الفصل بينهما، إذ لا يمكن المساواة بين النزوح الطوعي والنزوح القسري.

اهمية البحث

مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو فهي تعد مرحلة انتقال مهمة في عمر المراهق، فهو ليس طفلاً وليس رجلاً، ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمداً على الغير، إلى طور يعتمد فيه على نفسه وبين هاتين المرحلتين يمر المراهق وتتجه ميوله الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، فهو ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى مرحلة فيها أشياء معنوية وفكرية .

لذا فقد نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من الباحثين وعلماء النفس، واختلفت وجهات النظر فيها، وعدّها بعضهم بولادة جديدة للمراهق، واعتقد (فرويد وسوليفان) أنها حقبة عاصفة مرهقة، فيما وصفها (ستانلي هول) بأنها مرحلة تصيبها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق، مما تقدم طرحه يستشف الباحث أن هناك علاقة لما يشعر به المراهق من فقدان الأمان وبين إصابته ببعض الاضطرابات، حيث يرافق التغيرات التي يعاني منها المراهق في كافة مجالات حياته يرافق ذلك تهديداً اجتماعياً مما يكوّن مجالاً رحباً للاضطرابات النفسية، لذا عندما ينحرف سلوك المراهق عن المعايير الاجتماعية يمكن عده آنذاك ضمن الاضطرابات السلوكية كأن تكون المغامرة أو الإدمان بمختلف أشكاله والانحراف الجنسي، ذلك أن مثل هذه السلوكيات تتحدى القواعد الرسمية والشكلية للمجتمع، إذ إن معظم الثقافات الإنسانية لها ممارسات وقوانين وتشريعات صارمة التي تجبر أعضائها على الالتزام بها.

من الاضطرابات الأخرى المهمة التي لا تقل خطورة عن اضطراب الزور هو اضطراب الفصام، وهو اضطراب نفسي تظهر آثاره أحياناً في مرحلة الطفولة ويُعد من أقدم الاضطرابات النفسية المعروفة على الإطلاق، وقد كشفت الدراسات أن حالة اضطراب الفصام تنتج عن تفاعل واضح بين عوامل وراثية فطرية وعوامل بيئية أسرية، فقد وجد مثلاً أن الأطفال الذين يولدون من أبوين يعانون من اضطراب الفصام يكونون هم فصاميين حتى لو أن أشخاصاً آخرين تبنّوهم وعاشوا معهم، كما أشارت دراسات أخرى إلى إن المراهقين الذين يعيشون مع والدين غير حقيقيين يعانون من اضطراب الفصام ستظهر عليهم حالات اضطراب الفصام أكثر من أولئك الذين يعيشون مع والدين أسوياء، لذا ينظر إلى هذا النوع من الفصام على إنه حالة من حالات التكيّف أكثر من كونه اضطراباً وراثياً، فالمراهق الذي يجد نفسه بين أشخاص يعانون وأسرهم من ظروف بيئية فطرية وغير مناسبة لنمو الصحة النفسية كلهم أو بعضهم فإنه يُكيّف نفسه مع هذا الوضع ولاسيما إذا كان لديه الميل الفطري للإصابة، أما إذا عاش مع أسرة تخلو من هذه الحالة فإنه غالباً لا يجد نفسه مضطراً للتكيّف معها بإظهار حالة الفصام حتى وإن كان الميل لها موجوداً فيه بشكل فطري ذلك أن ظروف الأسرة لا تحتم الإصابة وإنما تعمل كعامل مشجّع للميول الفطرية والاستعدادات الموروثة.

أهداف البحث :يستهدف البحث الحالي إلى الآتي:

1- قياس التهديد الاجتماعي للنازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة .

2- قياس اضطراب الشخصية الفصامية النازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة.

3-التعرّف على العلاقة الارتباطية بين التهديد الاجتماعي واضطراب الشخصية الفصاميةلدى النازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة ،من الطلبةالنازحين وغير النازحين ، للعام الدراسي 2016-2017 . وللدراسة الصباحية فقط .

تحديد المصطلحات :أولاً: التهديد الاجتماعي Social Threat:

من خلال طرح هذه التعريفات يرى الباحث أنها تركّز على إن التهديد الاجتماعي، هو رد فعل انفعالي محدد لإقصاء الفرد عن علاقاته الاجتماعية والتقليل من قيمته والرفض الاجتماعي، والحرمان بشكل كلي أو جزئي، مما يؤدي إلى تفكك في العلاقات الاجتماعية وفقدان التماسك الاجتماعي، وعدم المشاركة في أغلب النشاطات أو المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية.

أما التعريف الإجرائي:- فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التهديد الاجتماعي.

ثانياً: اضطراب الشخصية الفصامية:عرفها كل من:

وقد اعتمد الباحث على تعريف (DSM, 1994).

التعريف الإجرائي للشخصية الفصامية:هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية الفصامية الذي عدّه الباحث.

ثالثا: النزوح :النزوح ، كما عرفه التقرير الوطني للتنمية، (2009): "هو انتهاك لأمن الإنسان بكل ما يتضمنه من عناصر، فهو يحرم الإنسان من حقه في الأمن، والخصوصية في السكن مكاناً وملكية، ونسيج علاقات اجتماعية وتاريخاً من الخيرات والمصالح المشتركة". (التقرير الوطني للتنمية، 2007).

- الباحث، عرف النزوح: هو مَن ترك أرضه، وغيّر محل إقامته المعتاد، والنزوح خارج حدود مدينته قسراً، من أجل الحصول على الملاذ الآمن الذي فقده في منزله الأصلي وذلك لتجنب القتل وانتهاك الحقوق بسبب وجود الصراعات من أجل البقاء.

1.عرفه (أتكنسون، Atkinson, 1998):"هو تفكك في العلاقات الاجتماعية وفقدان التماسك الاجتماعي، وتهميش يقود إلى الحرمان وإلى أشكال متنوعة من الضرر الاجتماعي والثقافي" . (Athinson, 1998, p.63).

2.الإسكوا (Escwa, 2009) يعرف التهديد: "هو حالة إقصاء بشكل كامل أو جزئي لأفراد أو مجموعات عن المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشونه مع المساس بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية". (Escwa, 200 ,p.423)3.

3. (عوض، ب – ت ، ص 21).

4. (Vanderzanden ,1998 ,p370).

5. (عبد الأمير، 2013، ص414).

6. (علاونة، 2012، ص346)

الفصـل الثاني

منهجيـة البحـث وإجراءاتـه

إجراءات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عيّنة ممثلة له، وإعداد أدوات لقياس متغيرات البحث الحالي .

مجتمع البحث :

بلغ تعداد مجتمع البحث الحالي (5,518) ألف طالبًا وطالبة(*) لطلبة جامعة ديالى بواقع (4372) طالب وطالبة لكلية التربية للعلوم الانسانية وبلغ عدد الذكور (1511) طالب وبلغ الاناث (2861) طالبة وبلغ عدد طلاب لكلية التربية للعلوم الصرفة (1146)طالب وطالبة وبواقع (512) طالباً و (634) طالبة يمثلون المجتمع الكلي

عيّنة البحث :

للحصول على عيّنة ممثلة لغرض إجراء تحليل الفقرات، ، وبالاعتماد على العيّنة اللاعشوائية القصدية (الغرضية) (Purposive Sample) وهي العيّنة التي تم اختيارها وفقًا لهدف الدراسة، كأن تكون المعلومات متوفرة عند فئة من أفراد المجتمع وغير متوفرة عند الفئة الأخرى. وعلى الباحث أن يأخذ الفئة التي تتوفر لديها المعلومات أو البيانات المطلوبة لقد تم اختيار (100) طالب و(100) طالبة من كلتا الكليتين وبواقع (50) طالب من النازحين و(50) طالب من غير النازحين لكلية التربية للعلوم الانسانية وبواقع (50) طالب من النازحين و(50) طالب من غير النازحين لكلية التربية للعلوم الصرفة .

إعداد أدوات البحث :لغرض استكمال إجراءات البحث الحالي، لزم استعمال أدوات تتناسب مع طبيعة العيّنة، والهدف من الدراسة، ولأجل قياس المتغيرات التي شملها البحث وهي، التهديد الاجتماعي، واضطراب الشخصية الفصامية، لذا قام الباحث بإعداد أدوات البحث الحالي، كما هو مبيّن أدناه.

أداة قياس التهديد الاجتماعي:

قبل الشروع بإعداد المقياس اطّلع الباحث على ما هو متوفر من دراسات ومقاييس تناولت المتغيرات القريبة والمشابهة، وهي بالطبع تكون ملائمتها للبيئة المحلية، لذا وجد الباحث مقياس (الشويلي ،2014) مطابق للبيئة المجتمع المدروس .

مؤشرات صدق وثبات المقياس :

الصدق :- الصدق الظاهريFace Validity :وقد أشار (إيبل، Eble, 1972) إلى إنّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى

صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها. (Eble, 1972: 555) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

الثبات :– معادلة ألفا كرونباخCronbach Alpha :

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس) وهو الثبات الذي يبيّن قوة الارتباط بين فقرات القياس. وتمثّل معادلة (ألفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة، وبذلك فهو يُمثّل معامل ارتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس.

ولأجل استخراج الثبات لمقياس التهديد بهذه الطريقة طبق المقياس على عيّنة بلغت (50) طالبًا وطالبة، وهم نفس عيّنة تطبيق الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وبعد تحليل استجابات الطلبة، فقد ظهر أن معامل ثبات ألفا كرونباخ هو (0,87) وهو كذلك معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه وفقًا لمعيار إيبل. وبذلك تم الحصول على مقياس للتهديد الاجتماعي يتمتع بالخصائص السايكومترية.

بناء فقرات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية :نتيجة لتحقيق أهداف البحث، ولتحقيق أكبر قدر من الدقة في عملية القياس، ولتصميم أداة موضوعية في مقياس اضطراب الشخصية الفصامية، قام الباحث بتصميم هذا المقياس، بعد أن اطّلع على عدد من الأدبيات والدراسات ذات العلاقة والقريبة والمشابهة لاضطراب الشخصية الفصامية أو القريبة منها، وكذلك من خلال الإطلاع على بعض المقاييس .

وإجراء بعض التعديلات المناسبة في الفقرات المطروحة من الصياغة أو إضافة صياغات أخرى على ضوء الاعتماد على معيارين مهمين في صياغة الفقرات وهي:

أ. اتفاق الخبراء (ملحق 1) على محتوى الفقرة على إنها تقيس اضطراب الشخصية الفصامية.

ب. الأخذ بالتعديل الذي اتفق عليه ما نسبته (80%) من الخبراء وفي ضوء آراء الخبراء أجريت بعض التعديلات والتغييرات، والحذف لبعض الفقرات .بحيث تم استبقاء (18) فقرة، بعد أن تم حذف الفقرة (19) من الفقرات، لعدم اتفاق المحكمين عليها وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية بصيغته النهائية (18) فقرة، ملحق (3).

بعد ذلك تم وضع البدائل المناسبة التي هي (نعم و لا) فإذا كانت الفقرة سلبية وأجاب عنها المستجيب بـ(نعم) سوف يحصل على الدرجة (1) أما إذا أجاب بـ(لا) هنا سوف يحصل على الدرجة (0) صفر وبالعكس.

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته وحساب الوقت المستغرق للإجابة قام الباحث بتطبيق المقياس على عيّنة مكوّنة من (50) طالب ثم اختيارهم بصورة عشوائية، وبعد الإجابة على فقرات المقياس، تبيّن للباحث أنّ التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وكان الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات تراوح ما بين (13، 16) دقيقة، أي بمعدل (15) دقيقة للإجابة على فقرات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية.

تمييز الفقرات :

أولاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

يهدف هذا الإجراء إلى تحقيق مجموعتين متطرفتين تمثّل نسبة قطع (27%) العليا و(27%) الدنيا، لكي يكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تطرّف ممكن ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي. (Stanley & Hopkins, 1972: 268) بعد ذلك ترتب الدرجات الكلية ترتيبًا تصاعديًّا ثم فرز المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) بواقع (49) استمارة للمجموعة العليا و(49) استمارة للمجموعة الدنيا، ثم تم تطبيق معادلة التمييز(*)، وقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الفصام بين (0,021) للدنيا و(0,41) للعليا، الجدول (1).

1.(ثورندايك وهجين، 1989، ص78).

2. (أبو علاّم، 1990، ص158).

الجدول (1)

حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية

ت	معامل التمييز	الدلالة	ت	معامل التمييز	الدلالة
1	0.758	دالة	10	0.268	دالة
2	0.268	دالة	11	0.258	دالة
3	0.371	دالة	12	0.309	دالة
4	0.289	دالة	13	0.227	دالة
5	*0.082	غير دالة	14	0.258	دالة
6	0.227	دالة	15	0.268	دالة
7	*0.055	غير دالة	16	0.268	دالة
8	0.216	دالة	17	0.258	دالة
9	0,289	دالة	18	0.258	دالة

لقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية، وقد كانت فقرات المقياس جميعها .

مؤشرات صدق وثبات مقياس اضطراب الشخصية الفصامية :

الصدق:- الصدق الظاهري: هو أحد أوجه جوانب الصدق، إذ يرى (إيبل) أن عرض الفقرات على الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها تعد أفضل طريقة للحصول على هذا النوع من الصدق.

كذلك أكّد (ألن، Allen) أن أسلوب عرض وفحص الخبراء للمقاييس وفقراتها يُعد من الأساليب الشائعة للحصول على التأكد من الصدق الظاهري، وقد تحقق هذا الصدق للمقياس الحالي بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء، تم تحليل آرائهم في كل فقرة باستعمال النسبة المئوية (80%) فأكثر على إبقاء هذه الفقرات أو حذفها.

1. (Eble, 1972, p.21).

2. (الثبيتي، 2007، ص4).

ثانيًا: صدق البناء :

هو من أكثر أنواع الصدق تعقيدًا لأنه يعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبيًّا، ومن أنواعه المجموعات المتطرفة والاتساق الداخلي والصدق العاملي وأن صدق البناء يعتمد بالدرجة الأولى على مدى الملائمة بين الإجراءات المستخدمة في القياس ودقة تعريف المفاهيم المراد قياسها. ولإثبات ذلك، قام الباحث باختيار (50) طالب و(50) طالبة، بصورة عشوائية من العيّنة الكلية ثم تم تطبيق الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) جدول يوضح صدق البناء لمقياس اضطراب الشخصية الفصامية

الجنس	العيّنة	وسط الحسابي	نحراف المعياري	dF	قيمة t	الدلالة
ذكور	50	20.65	0.483	98	3.568	ة عند 0.05
إناث	50	20.31	0.364			

من خلال ما يتم الحصول عليه من نتائج، نرى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانفصام ولصالح الذكور، أي إنّ الفصام يكون لدى الذكور بدرجة أعلى مما هو عليه بالنسبة للإناث وهذا ما يثبت الفرضيات السابقة.

الثبات :– الاختبار وإعادة للاختبار :

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة، قام الباحث بتطبيق المقياس على عيّنة مؤلفة من (50) طالب، اختيروا عشوائيًّا، وقد أشار (آدمز، 1964، Adams) إلى إنّ إعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته، يجب أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول لذا تم إعادة الاختبار بعد مرور (14) يوم من تاريخ التطبيق الأول، وقد تم وضع إشارات على قوائم أسماء الطلبة، بوضع رقم أمام اسم كل طالب إذ أصبح لكل طالب رقم خاص به يميزه عن غيره من الطلبة الآخرين، وبعد أن تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (0.81).

التطبيق النهائي :لغرض الإجابة على تساؤلات البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق مقياس التهديد الاجتماعي ومقياس اضطراب الشخصية الفصامية، على أفراد عيّنة البحث التطبيقية المكونة من (180) طالب وطالبة، وقد كان عدد الطلبة النازحين (90) طالب وطالبة من العيّنة الكلية.

الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج النتائج

(Adams, 1964, p.58) .1

الفصل الثالث

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل استعراض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات .

الهدف الأول :- قياس التهديد الاجتماعي للنازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة. لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التهديد الاجتماعي والبالغة (80,994) درجة بانحراف معياري مقداره (8,001) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (72,5) درجة ، يلاحظ أن القيمة التائية المستخرجة بلغت (20,144) درجة وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المستخرجة (1,96) ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسط العينة والوسط الفرضي لصالح وسط العينة كما في الجدول (3)

جدول (3)

قياس التهديد الاجتماعي لعينة البحث

وسط الحسابي للعينة	نحراف المعياري للعينة	سط الفرضي للمجتمع	يمة التائية المستخرجة	الدلالة
80,994	8,001	72,5	20,144	0,05 دالة

هذا يعني أن العينة تعاني من التهديد الاجتماعي. ولمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي للنازحين واقرأنهم من غير للنازحين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول رقم (4).

جدول (4)

الفروق بين النازحين وغير النازحين لافراد العينة في التهديد الاجتماعي

الهجرة	العينة	وسط الحسابي	نحراف المعياري	Df	ة التائية المحسوبة	الدلالة
نازح	100	83,067	6,952	358	5,081	0,05
غير نازح	100	78,922	8,451			

يتبين من الجدول أن الوسط الحسابي للمهجرين البالغ (83,067) والوسط الحسابي لغير المهجرين (78,922) أعلى من الوسط الفرضي البالغ (72,5) أي عينة النازحين وغير النازحين تعاني من التهديد الاجتماعي ، ووجدت الفروق بينهما لصالح عينة المهجرين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,081) هي أعلى من القيمة الجدولية عن مستوى (0,05) والبالغة (1,96) هذا يعني أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين النازحين و غير النازحين في التهديد الاجتماعي ولصالح النازحين ، حيث بلغ متوسط درجات المهجرين (83,067) في حين بلغ متوسط درجات من غير المهجرين (78,922) وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به النظرية المتبناة (نظرية مكدونالد) التي ترى أن

ما يتعرض له المراهق من تهديد وإقصاء ونبذ وتهميش وتهجير ، وما يتعرض له من المراهق من الظلم والقسوة يولد لديه نوعا من الإحساس بالإذلال ويكون لديهم إحساس عالي بالخوف وفقدان الأمن ويكونوا غير متوافقين ومنسحبين اجتماعيا ، وليس لديهم القدرة على انجاز أعمالهم مقارنة مع أقرانهم من غير النازحين .

وتتفق النتيجة مع ما جاءت به دراسة (بامستر وليري،Boumister& Leary،1995) توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يتعرضون للتهجير والتهديد تكون قدراتهم العقلية ضعيفة ومشتتة ويستنزفون طاقاتهم المعرفية ، إذ كان أدائهم ضعيف على اختبارات الذكاء مقارنة بالمراهقين من غير المهجرين ، كذلك تتفق مع دراسة (مالون ،Malon، 2006) إذ كان ابرز نتائج هذه الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا للتهديد والتهجير في الغالب لا يكونون متوافقين مع المجتمع الذي يعيشون فيه لأنهم يكونوا منعزلين ومنسحبين عن أصدقاءهم مقارنة بأقرانهم من غير المهجرين.

ويرى الباحث أن ارتفاع درجات المراهقين على مقياس التهديد الاجتماعي في ضوء الإطار العام للمرحلة الراهنة للمجتمع التي أدت إلى الكثير من التغيرات في شبكة العلاقات الاجتماعية من قبيل الإقصاء والتهميش والتهجير الذي يؤدي بالمراهق أن يشعر بالألم الاجتماعي والوحدة النفسية التي تنشا عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية .

الهدف الثاني:-قياس اضطراب الشخصية الفصامية للنازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة.

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات المذكورة في الفصل الثالث ، التي توصلت إلى أن المقياس يتمتع بصدق وثبات ، وان لفقراته القدرة على التمييز .ولقياس مستوى الفصام لدى عينة البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإفراد العينة على مقياس اضطراب الشخصية الفصامية (17,014) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي للمجتمع والبالغ (200) وهذا يعني أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (124,109) وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) كما في الجدول (5)

جدول (5)

قياس اضطراب الشخصية الفصامية

العينة	سط الحسابي للعينة	راف المعياري للعينة	ط الفرضي للمجتمع	ة التائية المستخرجة	الدلالة
200	17,014	0,767	12	124,109	0,05 دالة

وللتعرف على دلالة الفروق بين المراهقين النازحين واقرأنهم من غير االنازحين على اضطراب الشخصية الفصامية ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6)

الفرق بين النازحين غير النازحين في اضطراب الشخصية الانفصامية

الهجرة	العينة	وسط الحسابي	نحراف المعياري	Df	ة التائية المحسوبة	الدلالة
نازح	100	17.094	0.89	358	2.002	0.05
غير نازح	100	16.933	0.713			

يتبين من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للمراهقين النازحين والبالغ (17,094) والوسط الحسابي للمراهقين من غير المهجرين والبالغ (16,933) هما أعلى من الوسط الفرضي للمجتمع والبالغ (12) أي كلاهما يعانون من اضطراب الشخصية الفصامية ، ولكن قيمة الاختبار التائي المحسوبة والبالغة (2,002) هي أعلى من قيمة الاختبار التائي الجدولية عند مستوى (0.05) والبالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين النازحين واقرأنهم من غير النازحين في اضطراب الشخصية الفصامية ولصالح المراهقين النازحين، وهذا ما يتفق مع نظرية (مكدونالد) بان المهجرين يكون لديهم إحساس عالي بالخوف وغير متوافقين ومنسحبين اجتماعيا ، وهذا ما يتفق مع دراسة (جاك،Jack،2008) ودراسة (بيرثوتس ،Berthoits،1993) وهذا يمكن أن يفسر أن العينة وفق الظروف التي تعيشها من انفلات امني وتدمير ولاسيما أنها ترافق مرحلة مهمة وحساسة جدا وخطرة وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بنمو الخيال التي يمكن أن تكون الشخصية الفصامية ، وهذا يتفق مع الدراسة التي قام بها (مولوي ،Moloy،2012) التي كانت نتيجتها أن المراهقين المهجرين الذين هجروا وتم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب الشخصية الفصامية أن مستواهم التحصيلي اقل من مستوى تحصيل أقرانهم من غير المهجرين .

كما أن هذه النتيجة تبين بوضوح أن عملية التهجير وشعور الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة تؤثر كثيرا في نمو شخصيته ، في هذه المرحلة يكون المراهق في مرحلة تكوين الهوية كما جاء بها (اريكسون) وشعور المراهق بفقدان الأمان وان صورة العالم مهددة وغير واضحة تجعل منه شخصية ذات هوية غير واضحة وغير محددة مما يجعل ذلك جزءا مهما في عملية التواصل مع المجتمع واللجوء إلى العيش في عالم من الخيال من صنع المراهق ذاته وهو ما تتصف به الشخصية الفصامية .

الهدف الثالث:- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التهديد الاجتماعي واضطراب الشخصية الفصامية للنازحين و غير النازحين من طلبة الجامعة .

لغرض التعرف على ذلك بلغ معامل ارتباط (بيرسون) (0,312) لدى المراهقين النازحين ، وهو دال معنويا عند استخدام الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط والبالغة قيمته (5,274) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بين التهديد الاجتماعي واضطراب الشخصية الفصامية (0,295) لدى المراهقين غير النازحين وهو دال معنويا عند استخدام الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط والبالغة (4,959) من خلال ذلك نلاحظ أن العلاقة بين التهديد الاجتماعي واضطراب الشخصية الفصامية هي علاقة ايجابية ،أي كلما يزداد التهديد الاجتماعي كلما يزداد اضطراب الشخصية الفصامية وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (مولوي ، Moloey، 2010)إذ أظهرت نتيجة هذه الدراسة على وجود علاقة دالة بين التهديد الاجتماعي الذي يتعرض له المراهقين مما يجعلهم يهجرون قسرا وبين اضطراب الشخصية الفصامية (صحة نفسية) إذ كان مستواهم التحصيلي اقل من مستوى تحصيل أقرانهم من غير المهجرين وهذا يتفق مع دراسة أخرى وهي دراسة (مالون ، Malon،2006) إذ أظهرت نتائج هذه الدراسة انه كلما زاد التهديد والتهجير والنبذ والإقصاء كلما كان هناك عدم توافق بين المراهق وبين مجتمعه الذي يعيش فيه وهذا ما يؤثر سلبا على الناحية الصحية إذ سيولد الصراعات النفسية والاضطرابات ، وهذا مافسرته نظرية مكدونالد.

التوصيات والمقترحات :-

التوصيات:-

اولا– إدخال الطلبة النازحين دورات تأهيل ومعالجة ما لديهم من مشاكل نفسية وهنا يكمن دور وزارة الصحة ومراكزها.

ثانيا – متابعة حالة الطلبة النازحين ومحاولة مساعدتهم وإحالتهم إلى المؤسسات النفسية

ثالثا – إدخال مفاهيم التسامح ونبذ الإقصاء في الحصص الدراسية ، ومساعدة الطالب على تفهم العالم بأنه غير ظالم عن طريق المرشد النفسي .

رابعا – بث روح التسامح من خلال وسائل الإعلام ودور العبادة .

خامسا – لوزارة الهجرة تقديم العون النفسي وليس العون المادي فقط مع مساعدتهم قدر المستطاع وذلك من خلال تعيين مرشدين نفسيين يساعدون في حل مشاكلهم .

المقترحات :-

اولا – إجراء دراسة التهديد الاجتماعي والشخصية الفصامية على شريحة أخرى من غير الطلبة المراهقين النازحين وغير النازحين .

ثانيا – توسيع الدراسة الحالية لتشمل متغيرات أخرى كمتغير الاختصاص الدقيق العلمي والإنساني لطلبة الجامعات .

ثالثا – إجراء دراسات تتبعية للكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يخلفها التهديد الاجتماعي والنزوح على مختلف جوانب الشخصية .

الملاحق

الملحق (1)

اسماء الخبراء

ت	الاسم	مكان العمل
1	ساعد الدكتور اخلاص علي حسين	كلية التربية الاساسية
2	ساعد الدكتور مظهر عبد الكريم	كلية التربية للعلوم الانسانية
3	ساعد الدكتور فخري صبري	كلية التربية الاساسية
4	ساعد الدكتور محمد ابراهيم حسين	كلية التربية للعلوم الانسانية
5	ساعد الدكتور حسام يوسف صالح	كلية التربية للعلوم الانسانية

الملحق (2)

مقياس التهديد الاجتماعي بصيغته النهائية

الأستاذ الدكتور..... المحترم

يقوم الباحث بدراسة التهديد الاجتماعي لدى المراهقين المهجرين وأقرانهم غير المهجرين. وذلك لإكمال أطروحته الموسومة (التهديد الاجتماعي واضطراب الشخصية الانفصامية لدى طلبة الجامعة من النازحين وأقرانهم غير النازحين).

وقد عرف العالم مكدونالد (2006) التهديد الاجتماعي: (هو نمط سلوكي ينجم عن عدم الاستقرار النفسي) علما أن الباحث وضع البدائل أدناه لكل فقرة :-

(موافق بشدة)، (موافق) ،(غير موافق)، (غير موافق بشدة).

ونظرا لما تتمتع به من خبرة ودراية في مجال إعداد الاختبارات النفسية يرجو الباحث منكم بيان الرأي في مدى صلاحية فقرات الأداة وملائمتها لقياس الغرض الذي أعدت لأجله.

ولكم من الباحث كل الود والامتنان.

الباحث

اياد هاشم محمد

ت	الفقرة	موافق	موافق بشدة	غير موافق	غيرموافق بشدة
1	اشعر ان هناك خطرا يحيط بي				
2	ابتعد عن الالتزام بالقواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع				
3	اشعر كثيرا بالعجز واحس كثيرا بالغيرة				
4	ما اواجهه من احداث يجعلني غير مستقر نفسيا				
5	احقد على ذاتي لشعوري بالعجز امام الاخرين				
6	اجد صعوبة بالاندماج مع الاخرين				
7	انتمائي الى جماعة قوية تشعرني بالأمان				

ت	الفقرة	موافق	موافق بشدة	غير موافق	غيرموافق بشدة
8	ينتابني القلق كثيرا لفراق عائلتي				
9	اتردد في انجاز اعمالي كثيرا				
10	اتجنب الاقتراب من الاخرين والحديث معهم				
11	اشعر بالحاجة الى شخص يوفر لي الحماية				
12	احس بالأمان عندما اكون مع اصدقائي				
13	اخشى التعرض للإصابة عندما اسمع اصوات اطلاق نار او دوي الانفجارات				
14	اشعر اني قليل الاختلاط بالآخرين				
15	اتوجس من الاتصال بالأشخاص المحيطين بي				
16	اجد صعوبة في الدفاع عن نفسي في بعض المواقف				
17	اتألم عندما ينظر الي الاخرون نظرة استصغار				
18	اصبحت ثقتي بالآخرين محدودة				
19	اعتقد بأن القانون ضعيف لايتمكن من حماية الافراد				
20	اشعر بالتردد والخوف من التعامل مع الاخرين				
21	احس ان هناك خطرا يهدد المجتمع				
22	اشعر بالقلق من تغيير القيم الخطيرة في المجتمع				
23	اشعر ان العالم حولي لايوفر لي الامان				
24	اثابر لتحقيق طموحاتي في الحياة				
25	اجد صعوبة في التنقل في الاماكن العامة خوفا من الارهاب				

ت	الفقرة	موافق	موافق بشدة	غير موافق	غيرموافق بشدة
26	اخشى عمل المخربين في المجتمع				
27	اشعر بعدم الامان في ظل الظروف الراهنة				
28	اخشى ما يثار من فتن وشائعات في المجتمع				
29	اتردد كثيرا في التعبير عن ارائي وافكاري امام الاخرين				

الملحق (3)

مقياس اضطراب الشخصية الانفصامية بصيغته النهائية

الأستاذ الدكتور..... المحترم

يقوم الباحث بدراسة اضطراب الشخصية الانفصامية والتي عرفها الدليل التشخيصي والإحصائي (1994): ((هي نمط من الانعزال في العلاقات الاجتماعية ومدى مقيد من التعبير في الأوضاع الشخصية)) علما أن الباحث وضع البدائل أدناه لكل فقرة :-

(نعم) ، (لا) .

وقد حصل الباحث على فقرات المقياس من خلال الاطلاع على التشخيصات الإحصائية DSM– (1994) وبعض المقاييس التي اعتمدت DSM.

ونظرا لما تتمتع به من خبرة ودراية في مجال إعداد الاختبارات النفسية يرجو الباحث منكم بيان الرأي في مدى صلاحية فقرات الأداة وملائمتها لقياس الغرض الذي أعدت لأجله.

ولكم من الباحث كل الود والامتنان.

الباحث

اياد هاشم محمد

ت	الفقرة	ع	ر
1	احيانا ما تراودني افكار تتعلق بالانتحار		
2	اشعر ان مزاجي متقلب وغير مستقر		
3	احس ببرودة العواطف والانفعالات نحو الاخرين		
4	في بعض الاوقات ما اشعر بالخوف الشديد بدون اي مبرر		
5	اشعر بعدم القدرة على الانجاز		
6	احس بانقطاع علاقاتي الاجتماعية		
7	اجد صعوبة في البوح عن مشاعري الداخلية		
8	اشعر بفقدان معنى الحياة		
9	اشعر ان الاخرين يتجاهلون مطالبي ورغباتي		
10	افضل الانسحاب والوحدة		
11	في بعض الاحيان اكون مشوش الذهن		
12	ليس لدي شعور بالرغبة الجنسية		
13	عادة ما يهمني انتقادات ومدح الاخرين لي		
14	كثيرا ما اشعر بأن هناك من يأمرني بالقيام بعمل ما		
15	أعاني من الخوف والقلق من الآخرين لدرجة تبعدني عن الآخرين		
16	يراودني سماع أصوات لا وجود لها		
17	ابتعد عن تكوين صداقة مع الآخرين		
18	اشعر دائما بشرود أفكاري		
19	يشعرني الفقر الذي أعانيه بأنني ادني من الآخرين		

ت	الفقرة	نعم	لا
20	تنتابني أفكار خارجة عن الواقع او غير موجودة أصلا في الواقع		
21	أجد صعوبة في ان أركز ذهني في اي عمل		
22	أتمنى لو كنت سعيدا مثل الآخرين		
23	أعاني من صعوبة الانسجام مع الآخرين		
24	أجد صعوبة في مقاومة الأفكار التي تتكرر علي باستمرار		